Borneo Journal of Language and Education
Volume 3 No 2, 2023
E-ISSN: 2775-4790

Fakhr al-Din al-Razi's Usage of The Poetic and Grammatical Citation to Guide The Qur'anic Recitations (Qira'at) in His Interpretation of (Mafatih al-Ghayb)

Khaled Ali Ali Dahmah
Sultan Zainal Abidin University Malaysia
Suzana Sulaiman
Sultan Zainal Abidin University Malaysia
Elsayed Mohamed Salem Alawadi
Al-Madinah International University Malaysia
Ahmad Fadhel Syakir Hidayat
State Islamic University of Sultan Aji Muhammad Idris Samarinda

Correspondence : *elsayed.salem@mediu.edu.my

Chicago Manual of 17th edition (full note) Style Citation:
Khaled Ali Ali Dahmah et al., "Fakhr al-Din al-Razi's Usage of The Poetic and Grammatical Citation to Guide The Qur'anic Recitations (Qira'at) in His Interpretation of (Mafatih al-Ghayb),". *BENJOLE, 3(2),* 181-203.

Abstract

There is no doubt that reliance on the poetic grammatical citation in directing the Quranic recitations is of great importance, as the interpreter is indispensable in some places from citing a verse of poetry in directing a specific recitation from the recitations (Qira'at). In addition, the grammatical poetic evidence, including what is consecutive and frequent attributed, while others through an unknown lineage. As well as different Quranic recitations according to the languages and dialects of the Arabs (including mutawatir and so on), which makes those interested in linguistics and recitations, seek to know that how to deal with (Al-Fakhr Al-Razi in his interpretation "Mafatih Al-Ghayb") this poetic grammatical elements, and how did he use it to explain the aspects of the recitations in it. Herein lies the research problem. The importance of the research is that the poetic grammatical citation came to control the difference of the recitations and direct their meaning in order to give preference to the strongest meaning and the most correct way. This research also took the descriptive approach based on the analysis of the poetic citation's passage, the placement of the reason of his citing, the opinion of Al-Fakhr Al-Razi about it, and the comparison between the poetic citation and the recitation, because of the difference in acceptance and rejection. This research came in Ten topics and a conclusion that includes the findings of the researcher, the most important of which are: that Fakhr al-Din al-Razi used in his interpretation of (Mafatih al-Ghayb) poetic and grammatical citation to guide the Quranic recitations. And that the citation he cited for directing the recitation was from the well-known eras of Argumentation, and

Fakhr al-Din al-Razi was subject to the grammatical rules of the Qur'anic recitations and marveled at the approach of grammarians who preferred to prove a language with an unknown verse and did not recommend proving it with a continuous seventh recitations.

Keywords: Poetic Citation, Grammar, Guidance, Quranic Recitations

أ. المقدمة

من المعروف أن أصحاب كتب التفسير عادة يكونون من أتباع النحاة، من المعلوم أن المفسِّر لكتاب الله تعالى يجب أن يكون عنده إتقان لعلم النحو، حيث يُعدُّ من أهم علوم الآلة التي يتحتم على كل عالم في الشريعة امتلاكها، حتى يتسنَّى له فهم وتفسير النصوص الشرعية بدقة، ومن المعروف أن كتب التفسير مليئة بالمسائلة النحوية المختلفة، والمتأمل في العلاقة بين الشواهد الشعرية والقراءات القرآنية يجدها علاقة مترابطة، وذلك لما للشعر من تأثير في اختلاف علماء النحو في المسائل النحوية، ويستفاد من ذلك الاختلاف وجود فوائد جليلة ولطائف قيمة في كتب التفسير عند دراسة الشواهد الشعرية المتعلقة بالقراءات القرآنية, وللرازي في تفسيره توجيهات استخرجها من خلال استشهاده بالشعر على تلك القراءات، يقول الأستاذ عباس حسن بأنه من الأمور المدهشة أن تجد قضايا نحوية رفيعة المستوى تنتشر في كتب التفسير، وذلك مثلما يظهر في تفاسير الزمخشري والفخر الرازي والبيضاوي. ففي هذه التفاسير توجد بعض النُقاط والتفاصيل الرقيقة التي لا تُوجَدُ في كتب النحو في بعض الأحيان، وفي بعض الأحيان الأخرى يصعب التعرف عليها إلا من خلال كتب التفسير الخاصة بهذه العلوم."[١]

وهذا البحث سيتناول توظيف فخر الدين الرازي للشواهد الشعرية النحوية في توجيه القراءات القرآنية في تفسيره (مفاتيح الغيب).

وقد ضم تفسير فخر الدين الرازي شواهد شعرية نحوية كثيرة، إلا أن هذا البحث سيقتصر على الشواهد النحوية التي وردت لتوجيه القراءة القرآنية، وقد قُسّم هذا البحث إلى عشرة مباحث تحتوي على المسائل المتعلقة بالقراءات القرآنية وبيان توجيه الرازي لها باستخدام الشاهد الشعري النحوي، مع بيان المخالفات النحوية إن وجدت ومناقشتها والترجيح بينها إن أمكن.

ب. النظرية

١. مجيء المثنى بالألف دائما

قال الله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (سورة طه، آية:٦٣)، أورد الرازي عند كلمة: ﴿إِنْ هَذَانِ﴾ اختلاف النحاة في المثنى يجيء بالألف دائماً أو لا، والمعروف أن اسم "إنّ" المثنى يأتي

[١] عباس حسن, "اللغة والنحو بين القديم والحديث.n.d ",

منصوبًا بالياء وفق قواعد النحاة، وقد استشهد الرازي بثمانية شواهد شعرية تثبت أن المثني قد يأتي بالألف دائماً على لغة بعض العرب، فقال: والفراء أنشد على هذه اللغة:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ولَوْ يَرَى *** مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

(المتلمس الضُّبعي)[٢]، وأنشد غيره:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً *** دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ

(ابن منظور)[٣]، قال رجل من بني ضبة جاهلي:

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيدَ وَالْعَيْنَانَا *** وَمَنْخِرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

(رؤبة بن العجّاج)[٤]، قال آخر:

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا *** وَاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا

(رؤبة بن العجّاج)[٥]، وقال آخر:

كَأَنَّ صَرِيفَ نَابَاهُ إِذَا مَا *** أَمَرَّهُمَا صَرِيرَ الْأَخْطَبَانِ

(زهير بن أبي سلمة)[٦]، قال: وأنشدني يونس لبعض بني الحرث:

كَأَنَّ يَمِينَا سَحْبَلٍ وَمَصِيفَهُ *** مُرَاقُ دَمٍ لَنْ يَبْرَحَ الدَّهْرُ ثَاوِيَا

(أبو تمام الطائي)[٧]. وأنشدوا أيضاً:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا *** قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(رؤبة بن العجّاج)[٨]. وقال ابن جني روينا عن قطرب:

هُنَاكَ أَنْ تَبْكِي بِشَعْشَعَانِ *** رَحْبِ الْفُؤَادِ طَائِلِ الْيَدَانِ

(ابن جني)[٩]

---

[٢] الملتمس الضبعي, ديوان المتلمس الضُّبعي رواية الأثرم وأبي عُبيدة الأصمعي (جامعة الدول العربية: معهد المخطوطات العربية, ١٩٧٠).

[٣] أبو الفضل، مُحَمَّد بن مكرم ,لسان العرب ,الثالثة (بيروت: دار صادر, ١٤١٤).

[٤] عبد الله بن العجّاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي رؤبة ,مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج) بغداد: بطلب من مكتبة المثنى, ١٩٠٣).

[٥] رؤبة.

[٦] زهير بن أبي سلمى, ديوان زهير بن أبي سلمى (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٨).

[٧] ديوان الحماسة (ط. العلمية)

[٨] رؤبة ,مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج.

[٩] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ابن جني ,سر صناعة الإعراب) بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٠).

موضع الشاهد الشعري الأول: "لِنَابَاهُ" حيث جر المثنى بالألف، والقياس أن يقول: "لنابيه"، هذا النص يشير إلى أن بعض العرب يستخدمون تشكيل المثنى بإدراج الألف في جميع الحالات.

موضع الشاهد الشعري الثاني: "أُذُنَاهُ" حيث خفض المثنى بالألف وكان القياس أن يقول: "بين أذنيه" لإضافة الأذنين إلى الظرف على اللغة المشهورة.

موضع الشاهد الشعري الثالث: "وَالْعَيْنَانَا" حيث جاء بالألف وهو مثنى مع أنه منصوب، فدلّ ذلك على أنه يلزم الألف.

موضع الشاهد الشعري الرابع: "عَلَاهُنَّ", "عَلَاهَا", "حَقْوَاهَا" حيث بقيت الألف فيها ولم تقلب ياءً عند إضافتها إلى المضمر، والشائع المعروف: "عليهن" "عليها" "حقويها".

موضع الشاهد الشعري الخامس: "نَابَاهُ" حيث أتى مخفوض بالألف والقياس أن يقول: "نابيه" لأنه مخفوض بالياء مضاف إليه.

موضع الشاهد الشعري السادس: "يَمِيْنَا" حيث جاءت مثنى منصوبة بالألف، والقياس أن تكون: "يميْنَيْ" بالياء اسم كأن منصوب، وعلى الرواية الأخرى "بِجَنْبَا" جاءت مجرورة بالألف، والقياس أن تكون: "بجنبَيْ" بالياء لأنه اسم مجرور.

موضع الشاهد الشعري السابع: "أَبَاهَا" الثالثة لأنها مجرورة حيث جاءت بالألف في حالة النصب ولم تقلب ياء.

موضع الشاهد الشعري الثامن: "بشعشعان" لزوم الألف المثنى في حالة الجر والنصب، قال الرازي أنها لغة بعض العرب [بني الحارث] وهي موافقة قراءة من قرأ: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ بالألف وهي قراءة جميع القرّاء إلا أبا عمرو: "وأجمعوا على لفظ الألف في قوله هذان إلا أبا عمرو فإنه قرأها بالياء".[١٠] وقد أورد الرازي اختلاف النحويون في هذه القراءة وذكر توجيهات لها، فقوله: "يمكن تفسير هذا النص بالوجه الأول، وهو الأكثر قوة، ويشير إلى أن هذه اللغة استخدمها بعض العرب، كما صرح بعض الناس".[١١]

ثم دلّل الرازي لهذا الوجه أو اللغة بقول الفراء: "وذلك – وإن كان قليلاً – أقيس لأن العرب جعلوا الواو تابعة للضمة وجعلوا الياء تابعة للكسرة، فلمّا رأوا أن الياء من الاثنين لا يمكنهم كسر ما

[١٠] ابن خالويه ,الحجة في القراءات السبع بيروت: دار الشروق, ١٤٠١.

[١١] أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ,الوسيط في تفسير القرآن المجيد, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤.

قبلها، وثبت مفتوحاً: تركوا الألف تتبعه"،[١٢] ثم ذكر الرازي توجيه قطرب في ذلك: " يعملون ذلك حفاظاً على الألف التي تعتبر أخف حرف في الإمداد لتخفيف اللفظ".

خلاصة القول في هذه المسألة: أن الكوفيين يعتمدون هذه الشواهد الشعرية في إثبات الألف في حالة الرفع والنصب والجر، وكذلك دخول اللام في خبر إن ولكن، وما ذهب إليه الكوفيون خُرج إما على زيادة اللام في خبر لكن وإما على شذوذه، وأما البصريون فيرون أن اللام دخلت على خبر "إن" المكسورة الهمزة المشددة النون وأصل الكلام "ولكن إنني من حبها لكميد" وهذه بعض الأجوبة في الإعراب لدى البصريين.

وقد مال الرازي ورجح قول من أثبت ألف التثنية في جميع إعرابه وأتى باحتمال آخر فقال أن هذا من أقوى الأوجه في هذه الآية، ويمكن القول أيضاً تقول الجملة أن الألف هي الجوهرة الأساسية للكلمة، وأن الحرف الذي يشكل هذه الجوهرة لا يمكن تغييره بسبب التثنية أو الجمع، وذلك لأنه لا يتغير عند العرض، وهذا الدليل يشير إلى عدم جواز قول "(إن هذين)"، فعندما وافقنا على القول بهذا الأمر فلا يقلل ذلك من جواز القول بـ "إن هذان".

٢. مجيء ﴿السَّعْدِينَا﴾ جمع سعد والمراد أتباعه

قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (سورة الصافات، الآية:١٣٠)، ذكر الرازي عند قوله: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ أن فيها قراءتين: **الأولى**: (آلِ ياسين) على إضافة لفظ آلٍ إلى لفظ ياسين قرأ بها نافع وابن عامر ويعقوب. **والثانية**: (إلْ ياسين) بكسر الألف وجزم اللام موصولة بياسين، قرأ بها الباقون. ثم قال الرازي: أما القراءة الأولى ففيها وجوه الأول: وهو الأقرب أنا ذكرنا أنه إلياس بن ياسين فكان إلياس آل ياسين الثاني: (آل ياسين) آل مُحَمَّد ﷺ والثالث: أن ياسين اسم القرآن، كأنه قيل سلام الله على من آمن بكتاب الله الذي هو ياسين، والوجه هو الأول لأنه أليق بسياق الكلام، وأما القراءة الثانية ففيها وجوه: **الأول**: قال الزجاج يقال ميكال وميكائيل وميكالين، فكذا هاهنا إلياس وإلياسين. **والثاني**: قال الفراء هو جمع وأراد به إلياس وأتباعه من المؤمنين، كقولهم المهلبون والسعدون. ثم استشهد ببيت شعري على ذلك قال:

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِينَا.[١٣]

موضع الشاهد الشعري: "السَّعْدِينَا" أتت جمع والمراد به: سعد وأتباعه، قال سيبويه في الكتاب وهو يتكلم حول هذا الشاهد: الأسماء للجمع ... فيما لحقته الواو والنون في الرفع؛ والياء والنون في الجرّ والنصب ... والجمع هكذا في الأسماء كثير، وهو قول يونس والخليل.[١٤]

---

[١٢] أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ,معاني القرآن للفراء بيروت: عالم الكتب.

[١٣] رؤبة ,مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج.

مما سبق تبيّن أن الرازي في هذه المسألة رجح الوجه الأول من القراءة الأولى وأن إلياس من أتباع ياسين ومن آلهم، وكذلك القراءة الثانية بأنه جمع والمراد به الأتباع وهو قريب من الأول وعليه أورد الشاهد الشعري. وقد جاء الشاهد الشعري في مواضع آخر شاهداً على أن: "السَّعْدِينَا" حيث عرّف العلم المجموع بـ "أَل"، وهذا يؤكد وجهة نظر ابن جني من تحمل اللام في التثنية والجمع.[١٥]

٣. رفع المبتدأ ﴿كُلٌّ﴾ لتأخر ضمير الفعل المحذوف عنه

قال الله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ (سورة الحديد، الآية:١٠)، قال الرازي عند قوله: ﴿وَكُلًّا﴾ القراءة المشهورة: ﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب، لأنه بمنزلة: زيداً وعدت خيراً، فهو مفعول وعد، وقرأ ابن عامر: ﴿وَكُلٌّ﴾ بالرفع، وحجته أن الفعل إذا تأخر عن مفعوله لم يقع عمله فيه، والدليل عليه أنهم قالوا: زيد ضربت، وكقوله في الشعر:

قَدْ أَصْبَحَتْ أَمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي ... عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

(أبو النجم العجلي).[١٦]

موضع الشاهد الشعري: "كُلُّهُ" حيث جاء مرفوعًا لتأخر ضمير الفعل المحذوف، والتقدير فيه: "لَمْ أَصْنَعه".

ثم بعد أن قدم الشاهد الشعري الحجة بقوله: روي "كله" بالرفع لتأخر الفعل عنه لموجب آخر"، قال الرازي إن هذه الحجة قوية وتدل على جواز رفع "كله" في هذه الحالة. كما أشار الرازي إلى أن الشيخ عبد القاهر قد تحدث بطريقة جيدة حول هذا الموضوع.،[١٧] قال: يختلف المعنى في هذا البيت بين النصب والرفع؛ لأن النصب يعني أنه لم يرتكب أي من الذنوب، ولكن هذا لا يمنع أنه قد ارتكب بعض الذنوب. فإذا قال: "ما فعلت كل الذنوب"، يعني أنه لم يرتكب أي منها جميعًا، وما زال من الممكن أن يكون قد ارتكب بعضًا منها. وعندما يقول البعض: "إن دليل الخطاب حجة"، فهذا يعترف بأنه ارتكب بعض الذنوب.

أما رواية الرفع، وهي قوله: كله لم أصنع، فمعناه أن كل واحد من الذنوب محكوم عليه بأنه غير مصنوع، فيكون معناه أنه ما أتى بشيء من الذنوب البتة، وغرض الشاعر أن يدعي البراءة عن جميع الذنوب، فعلمنا أن المعنى يتفاوت بالرفع والنصب، ومما يتفاوت فيه المعنى بسبب تفاوت الإعراب في هذا الباب قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(سورة القمر، الآية:٤٩)، فمن قرأ

---

[١٤] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر سيبويه ,الكتاب (كتاب سيبويه) القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٨٨.

[١٥] ابن جني ,سر صناعة الإعراب.

[١٦] الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث العجلي. النجم ,ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية, ٢٠٠٦.

[١٧] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، ,.et alدلائل الإعجاز في علم المعاني دار المعرفة, ١٩٨٢.

﴿كُلَّ﴾ شيء بالنصب، أفاد أنه تعالى خلق الكل بقدر، ومن قرأ ﴿كُلُّ﴾ بالرفع لم يفد أنه تعالى خلق الكل، بل يفيد أن كل ما كان مخلوقا له فهو إنما خلقه بقدر، وقد يكون تفاوت الإعراب في هذا الباب بحيث لا يوجب تفاوت المعنى كقوله: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾(سورة يس، الآية:٣٩)، فإنك سواء قرأت ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالرفع أو بالنصب فإن المعنى واحد فكذا في هذه الآية سواء قرأت وكلا وعد الله الحسنى أو قرأت وكل وعد الله الحسنى فإن المعنى واحد غير متفاوت.

وقد نقل بن مالك في التسهيل الإجماع على: أن الضمير العائد على المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه إن كان مفعولاً به والمبتدأ كل أو شبهه في العموم والافتقار، ويضعف إن كان المبتدأ غير ذلك، ولا يُخص جوازه بالشعر خلافاً للكوفيين.[١٨] وقد ذكر ابن عطية في تفسيره: هكذا الرواية في الشاهد الشعري برفع "كُلُّهُ" وبها يتم المعنى الصحيح لأنه أراد التبرؤ من جميع الذنب، ولو نصب «كُلَّ» لكان ظاهر قوله إنه صنع بعضه، وهذا هو حذف الضمير من الخبر وهو قبيح [في بيت أبي النجم]، والتقدير "يبغونه ولم أصنعه".[١٩]

في هذه المسألة وجد الباحث أن الرازي استحسن ما قاله الشيخ عبد القاهر وخلاصته أن الإعراب بالرفع أو النصب يتفاوت بحسب المعنى فإن أمكن الإعراب بالوجهين ولم يتغير المعنى أو يخل به فعلى حسب الأغراض والمعاني التي تقع فيها فعندئذ لا يكون إلا للضرورة التي تقتضي ذلك والله أعلم.

٤. مجيء اسم كان نكرة وخبرها معرفة شذوذاً

قال الله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ (سورة يونس، الآية:٢) قال الرازي الهمزة في قوله: ﴿أَكَانَ﴾ لإنكار التعجب ولأجل التعجيب من هذا التعجب و ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ اسم كان و ﴿عَجَبًا﴾ خبره، وقرأ ابن عباس "عَجَبٌ" فجعله اسماً وهو نكرة و ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ خبره وهو معرفة كقوله:

_____ ... يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

(حسان بن ثابت).[٢٠]

موضع عجز الشاهد الشعري: "مِزَاجُهَا" حيث جاءت معرفة وهي خبر "يَكُونُ" و "عَسَلٌ" اسمها وهو نكرة. وهذا محمول على الشذوذ، وهذا تخريج الزمخشري وابن عطية. قال بن جني: إنما

[١٨] مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ابن مالك, تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، مصر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر, ١٩٦٧.

[١٩] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب ابن عطية ,المحرر الوجيز في تفسير الكتاب، بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٢.

[٢٠] حسان بن ثابت الأنصاري, ديوان حسان بن ثابت، بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤.

جاز ذلك [في البيت] من حيث كان عسل وماء جنسين فكأنه قال: يكون مزاجها العسل والماء، ومشابهة نكرة اسم الجنس لمعرفته.[٢١] ومن المعلوم أنّ أصلَ المبتدأ أن يكون معرفة، وأصلَ الخبر أن يكون نكرة؛ وذلك لأنّ الغرض في الاخبارات إفادةُ المخاطَب ما ليس عنده، وتنزيلُه منزلتَك في علمِ ذلك الخبر. والإخبار عن النكرة لا فائدةَ فيه (ابن يعيش).[٢٢]

قال بن مالك: ويلزم من كون المبتدأ معرفة في الأصل كون الخبرة نكرة في الأصل، لأنه إذا كان معرفة مسبوقا بمعرفة، توهم كونهما موصوفا وصفة، فمجيء الخبر نكرة يدفع ذلك التوهم، فكان أصلاً. وأيضاً فإن نسبة الخبر من المبتدأ كنسبة الفعل من فاعله، والفعل يلزمه التنكير، فاستحق الخبر لشبهه به أن يكون راجحاً تنكيره على تعريفه، بشرط الفائدة (ابن مالك).[٢٣]

فمذهب جمهور النحاة إلى أن اسم "كان" هو المعرفة، والخبر النكرة؛ ولا يعكس إلا في الضرورة. وقد علل سيبويه عدم جعل النكرة الاسم بأن ذلك يؤدى إلى اللبس... فكرهوا أن يبدؤوا بما فيه اللَّبس ويَجعلوا المعرفة خبراً لما يكون فيه هذا اللبسُ وقد يجوز في الشعر وفي ضعْفٍ من الكلام.[٢٤] وقد رجّح الرازي أن تكون "كان" تامة، و"أن أوحينا"، بدلاً من عجب، وبهذا القول قاله الزمخشري في الكشّاف.[٢٥] فيظهر من خلال هذا الإيضاح، أن مذهب جمهور النحاة هو الأقرب حتى يكون الكلام واضحاً لا غموض فيه، وتحصل الفائدة، وهي المقصود من الكلام، ولا يعنى هذا رد القراءة أو تضعيفها، والقراءة ما دامت صحيحة السند، فلا ينبغي ردها بحال من الأحوال، بل تجعل أصلاً يقاس عليه.

٥. الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ (سورة الأنعام، الآية:١٣٧)، قال الرازي عند هذه الآية: قرأ ابن عامر وحده ﴿زُيِّنَ﴾ بضم الزاء وكسر الياء وبضم اللام من: ﴿قَتْلُ﴾ و: ﴿أَوْلادَهِمْ﴾ بنصب الدال: ﴿وَشُرَكَائِهِمْ﴾ الخفض والباقون: ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزاي والياء: ﴿قَتْلَ﴾ بفتح اللام ﴿أَوْلادِهِمْ﴾ بالجر: ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بالرفع. قال الرازي في توجيهه

---

[٢١] بن جني، أبي الفتح عثمان علي النجدي ناصف و عبد القتاح إسماعيل شلبي, "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.n.d ",

[٢٢] علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي ابن يعيش ,شرح المفصل للزمخشري، بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠١.

[٢٣] ابن مالك, تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

[٢٤] سيبويه ,كتاب سيبويه.

[٢٥] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزي، بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٧.

للقراءة: أما وجه قراءة ابن عامر فالتقدير: زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم إلا أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به وهو الأولاد وهو مكروه في الشعر كما في قوله:

فَزَجَجْتُهَا بِمِزَجَّةٍ ... زَجَّ الْقَلُوصِ أَبِي مَزَادَهْ

(السِّيرافي).[٢٦]

موضع الشاهد الشعري: "زَجَّ الْقَلُوصِ أَبِي مَزَادَهْ" حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله: "زَجَّ" والمضاف إليه الذي هو قوله: "أَبِي مَزَادَهْ" بمفعول المضاف الذي هو قوله: "الْقَلُوصِ". وقد تكلم الزمخشري في قراءة بن عامر ورد الشاهد الشعري السابق فقال: لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر، لكان سمجاً [قبيحًا] مردوداً، كما سمج وردّ: "زجّ القلوص أبى مزاده" فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته.[٢٧]

أما جمهور نحاة الكوفيين، قالوا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر. قال بن الجزري: والحق في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأي والتشهي وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختيارا، ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلا هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء – رضي الله عنهما –، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به فكيف، وقد قرأ بما تلقى وتلقن، وروى وسمع ورأى إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا رأيتها فيه كذلك مع أن قارئها لم يكن خاملا، ولا غير متبع، ولا في طرف من الأطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب.[٢٨]

ويرى الرازي أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه مكره وبهذا يكون موافقاً لما ذهب إليه البصريون. ووجد الباحث أنه قد يرد على ما ذكره البصريون أن الفصل في البيت ليس بضرورة، لتمكن الشاعر من تغيير ذلك، ما رد عليهم بن هشام بكلام جميل حول هذا حيث قال في تخليص الشواهد: وإذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة، وإنما الضرورة عبارة عما أتى في الشعر على

[٢٦] حاج أحمد نضال مُحَمَّد أحمد عبدالقادر, "الخلاف النحوي بين البصريين و الكوفيين من خلال" شرح كتاب سيبويه" للسيرافي: دراسة تحليلية مقارنة، جامعة الجزيرة, ٢٠١٩.

[٢٧] الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

[٢٨] ابن الجزري/شهاب الدين أبي بكر ,شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية, ٢٠١١.

خلاف ما عليه النثر.[٢٩] ويمكن القول بأن الضرورة ليست هي التي جعلته يفصل؛ لأنه قد يجوز إضافة زج إلى القلوص، ورفع أبي مزادة فاعلًا، وقد أجاز هو جره بدلًا مما قبله على الجر فيهما.

٦. العطف على المضمر المجرور دون إعادة الجار

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (سورة النساء، الآية:١)، أورد الفخر الرازي عند قوله: ﴿وَالأَرْحَامَ﴾ قول صاحب الكشاف بأنه قرئ فيها بالحركات الثلاث،[٣٠] ومنها كما قال الرازي: قرأ حمزة وحده ﴿وَالأَرْحَامِ﴾ بجر الميم، ثم قال: قال القفال رحمه الله: وقد رويت هذه القراءة عن غير القراء السبعة عن مجاهد وغيره. ثم وجه هذه القراءة توجيهًا حسنًا مدعومًا بالحجة قال: فلهذه القراءة وجهان:

أحدهما: أنها على تقدير تكرير الجار، كأنه قيل تساءلون به وبالأرحام.

وثانيها: أنه ورد ذلك في الشعر وأنشد سيبويه في ذلك:

فَالْيَوْمَ قَدْ بِتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا ... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

(سيبويه).[٣١] وأنشد أيضًا:

نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا ... وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غَوْطُ نَفَانِفِ

(مسكين الدارمي).[٣٢]

موضع الشاهد الشعري الأول: "الْأَيَّامِ" حيث عطفها بالواو على الضمير المخاطب المتصل الكاف في قوله: "بِكَ" على تقدير تكرير الجار. من غير إعادة "الجار" مع المعطوف؛ ولو أعاد لقال: "فَمَا بِكَ وَبِالْأَيَّامِ" والأمثلة على هذا كثيرة.

موضع الشاهد الشعري الثاني: "وَالْكَعْبِ" حيث جاءت مخفوضة بالعطف على الضمير المخفوض في قوله: "بَيْنَهَا" من غير إعادة الجر والتقدير: " وَمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَعْبِ".

قال الفخر الرازي موظفًا الشاهد الشعري لتوجه القراءة: أما قراءة حمزة فقد ذهب الأكثرون من النحويين إلى أنها فاسدة، قالوا: لأن هذا يقتضي عطف المظهر على المضمر المجرور وذلك غير جائز. **و**جوّز الكوفيون عطف الظاهر على المضمر المخفوض دون إعادة الجار[٣٣] وحجتهم في ذلك

---

[٢٩] جمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ابن هشام ,تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، بغداد: دار الكتب العربية, ١٩٨٦.

[٣٠] الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

[٣١] سيبويه ,كتاب سيبويه.

[٣٢] ربيعة بن عامر بن انيف بن شريح بن دارم بن تميم مسكين الدارمي ,ديوان مسكين الدارمي – الديوان، بغداد: مطبعة دار البصري, ١٩٧٠.

[٣٣] مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٩٩٨.

بأنه قد ورد في التنزيل وكلام العرب، قال الله تعالى: "وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ" بالخفض وهي قراءة أحد القراء السبعة – وهو حمزة الزيات– وقراءة إبراهيم النخعي وقتادة ويحيى بن وثاب وغيرهم من القراء.[٣٤]

ففي هذه المسألة دافع الفخر الرازي عن القراءة المتواترة، ورد الأقيسة اللغوية، والتحاكم إلى النقل والسماع. ثم أورد وجوهًا احتج بها البصريون، ثم قال: واعلم أن هذه الوجوه ليست وجوها قوية، في دفع الروايات الواردة في اللغات، وذلك لأن حمزة أحد القراء السبعة، والظاهر أنه لم يأت بهذه القراءة من عند نفسه، بل رواها عن رسول الله ﷺ، وذلك يوجب القطع بصحة هذه اللغة، والقياس يتضاءل عند السماع، لا سيما بمثل هذه الأقيسة التي هي أوهن من بيت العنكبوت. ولم يكتف الرازي بهذا، بل أخذ يوجه القراءة توجيها حسنًا مقرونًا بالحجة، يقول في ذلك: "وأيضا فلهذه القراءة وجهان:

حدهما: أنها على تقدير تكرير الجار، كأنه قيل: تساءلون به وبالأرحام.

ثانيها: أنه ورد ذلك في الشعر، وأنشد سيبويه" وأورد البيتين في هذه المسألة. ثم بيّن أن الأخذ والاستدلال بالقراءة المتواترة أولى من أبيات الشعر حيث قال متعجبًا من النحاة: والعجب من هؤلاء النحاة أنهم يستحسنون هذه اللغة بهذين البيتين المجهولين، ولا يستحسنون إثباتها بقراءة حمزة ومجاهد، مع أنهما كانا من أكابر علماء السلف في علم القرآن. ويرى الباحث أن العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار غير جائز في القياس، وما ورد من السماع محمول على شذوذ إضمار الجار والله أعلم.

٧. نصب الفعل المضارع بعد ﴿أَنْ﴾ المضمرة

قال تعالى: ﴿وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (سورة المدثر، الآية:٦). قال الفخر الرازي عند قوله: ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ وقرأ الأعمش: ﴿تَسْتَكْثِرَ﴾ بالنصب بإضمار ﴿أَنْ﴾ كقوله:

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى ... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

(طرفة بن العبد).[٣٥]

موضع الشاهد الشعري: "أَحْضُرَ" [برواية النصب] حيث أضمر "أَنْ" وأبقى عملها وتقديره: "أن أحضرَ" قال الأنباري: على أنه فعل مضارع منصوب بأن المصدرية محذوفة.[٣٦]

---

[٣٤] نحوي، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن مُحَّد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ٢٠٠٣.

[٣٥] طرفة بن العبد كرم ال بستاني, "ديوان طرفة بن العبد" (بيروت: إدارة الثقافة والفنون, ٢٠٠٠).

[٣٦] الأنباري, "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين".

قال الفخر الرازي: وأجاز رفع الفعل المضارع إذا أُضمرت قبله ﴿أَنْ﴾ المصدرية الأخفش "فـ"أَحْضُرُ" في معنى "أَنْ أُحْضُرَ".[٣٧] والفراء "ألا ترى أن ظهور "أَنْ" في آخر الكلام [وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ] يدل: على أنها معطوفة على أخرى مثلها في أول الكلام وقد حذفها" والزجاج.[٣٨] وقطرب وعلي بن عيسى وأبو مسلم. وقد وافق القرطبي الكوفيين فيما ذهبوا إليه، فأجاز النصب والرفع على حد سواء، فالنصب على إضمار أن، والرفع على حذفها.[٣٩]

وقال الأعلم الشنتمري: وقد يجوز النصب بإضمار أن ضرورة، وهو مذهب الكوفيين.[٤٠] وأجاز ابن فارس الاضمار والنصب بـ "أَنْ" عند شاهد هذا البيت فقال: من سنن العرب الإضمار في الأسماء كقولهم: ألا يا أسلمي يريدون "يا هذه اسلمي"، ويضمرون الحروف كقول قائلهم: [ألا أيُّهذا الزاجري أحضر الوغى]. ألا أي هذا الزاجري أشهد الوغى، بمعنى "أن أشهد" وفي الأفعال نحو: أثعلباً وتفر: أي: أترى ثعلباً.[٤١]

ويرى البصريون أنه لا يجوز في الفعل المضارع النصب بإضمار "أَنْ" إلا في ضرورة شعر أو في نادر كلام.[٤٢] ومنع البصريون النصب بإضمار "أَنْ" من غير بدل، وأجابوا عن قول الكوفيين بأن قراءة عبد الله بن سعود قراءة شاذة، وليس لهم فيها حجة، وأن الفعل في قوله تعالى: {تعبدوا} مجزوم بلا؛ لأن المراد بها النهي.[٤٣] وخرّجوا الشاهد الشعري على أن الرواية الصحيحة فيه عندهم هي الرفع في قوله: (أُحضرُ)، وأما رواية النصب في الشاهد الشعري فلعل الشاعر رواه على ما يقتضيه القياس عنده من إعمال "أَنْ" مع الحذف، ولئن صحت الرواية فهو محمول على التوهم أنه أتى بأن، فنصب على طريق الغلط.[٤٤]

قال الفخر الرازي: بأن قراءة ابن مسعود: ولا تمنن أن تستكثر تؤيد [رواية النصب] الشاهد الشعري بنصب الفعل بعد "أَنْ" المضمرة. ويرى الباحث أن نصب الفعل المضارع بعد "أَنْ" المضمرة

---

[٣٧] معاني القرآن للأخفش.n.d , .

[٣٨] ابراهيم بن السري الزجاج عبد الجليل ع شلبي, ''معاني القرآن وإعرابه'' (بيروت: عالم الكتب, ١٩٨٨).

[٣٩] أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي, الجامع لأحكام القرآن6 .vol , (القاهرة: دار الكتب المصرية،, ١٩٣٣).

[٤٠] سيبويه، عمرو بن عثمان،, كتاب سيبويه (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, ١٤١٠).

[٤١] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي عمر فاروق الطباع, الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (دار المعارف، بيروت، لبنان, ١٩٩٧).

[٤٢] علي بن مؤمن بن مُحَمَّد، الحضرمي الإشبيلي ابن عصفور ,ضرائر الشعر، لبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٨٠.

[٤٣] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين.

[٤٤] الأنباري.

أو رفعه، قد ورد في كلام العرب وأشعارها على حدٍ سواء، وكذلك ورود ذلك في آيات كثيرة، فذلك يدل على جوازهما، بالإضافة الى القراءات القرآنية التي أيدت ذلك وصححته.

٨. إسْكان لام الفعل المضارع من غير جازم للتخفيف

قال تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (سورة هود، الآية:٢٨). وقال جل وعلا: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ﴾ (سورة المرسلات، الآية:١٧). قال الفخر الرازي عند قوله: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ أجاز الفراء إسكان الميم الأولى، وروي ذلك عن أبي عمرو قال: وذلك أن الحركات توالت فسكنت الميم وهي أيضًا مرفوعة وقبلها كسرة والحركة التي بعدها ضمة ثقيلة.

ثم أورد الفخر الرازي قول الزجاج: أن جميع النحويين البصريين لا يجيزون إسكان حرف الإعراب إلا في ضرورة الشعر وما يروى عن أبي عمرو فلم يضبطه عنه الفراء، وروي عن سيبويه أنه كان يخفف الحركة ويختلسها.[٤٥]

ثم قال الفخر الرازي عند قوله: ﴿نُتْبِعُهُمُ﴾ أنها جاءت على الاستئناف على معنى سنفعل ذلك ونتبعُ الأول الآخر، ويدل على الاستئناف قراءة عبد الله ﴿سَنُتْبِعُهُمُ﴾ سنتبعُهم، فإن قيل: قرأ الأعرج ﴿ثُمَّ نُتْبِعْهُمُ﴾ بالجزم وذلك يدل على الاشتراك في ﴿أَلَمْ﴾، وحينئذ يكون المراد به الماضي لا المستقبل، قلنا: القراءة الثابتة بالتواتر ﴿نُتْبِعُهُمُ﴾ بحركة العين، وذلك يقتضي المستقبل، فلو اقتضت القراءة بالجزم أن يكون المراد هو الماضي لوقع التنافي بين القراءتين، وإنه غير جائز. فعلمنا أن تسكين العين ليس للجزم للتخفيف كما روي في بيت امرئ القيس:

وَالْيَوْمَ أُشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ... _____

(امرؤ القيس).[٤٦]

موضع صدر الشاهد الشعري: "أشْرَبْ" حيث سكَّن آخر الفعل المضارع، وهو "الباء" في حال الرفع مع الوصل من غير جازم للتخفيف وقيل للضرورة الشعريّة، والأصل أن يقول: "أشْرَبُ" بالضمة. واتفق النحاة على أن الفعل إذا تجرد عن الناصب والجازم كان مرفوعًا، وما ورد من كونه مجردًا عن الناصب والجازم وهو مجزوم حينئذ إما أنه ضرورة، وإما أنه شاذ، وإما أنه مؤول.

وقد يجوز الإسكان فيه للتخفيف لا للجزم. قال النحاس: وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة.[٤٧] قال السيرافي عند شرح شاهد هذا البيت: والذي قاله سيبويه عندي صحيح وذلك أن

[٤٥] الزجاج شلبي, "معاني القرآن وإعرابه".

[٤٦] امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ,ديوان امرئ القيس، القاهرة: دار المعارف, ١٩٨٤.

[٤٧] أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النحاس ,إعراب القرآن للنحاس، بيروت: منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤٢١.

الذين أنكروا هذا إنما أنكروه من أجل ذهاب الإعراب ولا خلاف بينهم أن الإعراب قد يزول بالإدغام.[٤٨]

ردّ بن جني على المبرد حينما اعترض على سيبويه فيما يخص هذا البيت، حيث قال: "وأما اعتراض أبي العباس [المبرّد] هنا على الكتاب، فإنما هو على العرب لا على صاحب الكتاب، لأنه حكاه كما سمعه، ولا يمكن أن يتغير الوزن في هذه الحالة. وقال المبرد "إنما الرواية: فاليوم فاشرب"، كما لو أنه قال لسيبويه "لقد كذبتَ على العرب ولم تسمع ما حدثتني به عنهم". وعندما يصل الأمر إلى هذا الحد من الإفراط، يصبح الحديث خارج نطاق اللباقة.[٤٩]

وقد رد أبو حيان عند شاهد هذا البيت على ما زعمه المبرّد بأن قراءة أبي عمرو في قوله: "بارئكم" لحن، وقال إن ما ذهب إليه ليس بشيء، لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله ﷺ. ولغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرّد لذلك منكر.[٥٠] وقال بن خالويه عند شاهد هذا البيت مستدلًا به على قراءة أبي عمرو: رواه اليزيديّ عن أبي عمرو بإسكان الهمزة في قوله: يأمركم وينصركم ويلعنهم ويجمعكم وأسلحتكم. يسكّن ذلك كلّه كراهة لتوالي الحركات، وقد خرّج الإسكان على أنّ أصل القراءة باختلاس الهمزة والحركة؛ لأنّ أبا عمرو [من القراء السبعة] كان يميل إلى التّخفيف فيرى من سمعه يختلس أنّه يسكّن.[٥١] وعلى هذا الرأي ابن مالك وقال إن أبا عمرو حكاه عن لغة بني تميم أنهم تسكنون المرفوع من يعلمْهم ونحوه.[٥٢]

وعلق ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات على قراءة أبي عمرو بقوله: أنه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيرا ... وما أشبه ذلك من الحركات المتواليات ... وقال اليزيدي في ذلك كله إنه كان يسكن اللام من الفعل في جميعه. والقول ما أخبرتك به من إنه كان يؤثر التخفيف في قراءته كلها.[٥٣] والصحيح أن ذلك جائزٌ سماعاً وقياساً.[٥٤] ومنهم من رأى المنع مطلقًا في الشعر وغيره وعليه المبرد لأن رواية الديوان المحقق (فاليوم فاشْربْ) ولا شاهد فيها. ينظر ديوان أمرئ القيس ص ٢٥٨.

---

[٤٨] أحمد عبدالقادر, الخلاف النحوي بين البصريين و الكوفيين من خلال" شرح كتاب سيبويه" للسيرافي: دراسة تحليلية مقارنة.

[٤٩] عثمان شلبي, "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها".

[٥٠] الأندلسي, "ارتشاف الضرب من لسان العرب".

[٥١] خالويه ,الحجة في القراءات السبع.

[٥٢] مُحَمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ابن مالك ,شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ١٩٩٠.

[٥٣] أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر البغدادي ابن مجاهد ,السبعة في القراءات، مصر: دار المعارف, ١٤٠٠.

[٥٤] عبد القادر بن عمر البغدادي, خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (القاهرة: مكتبة الخانجي القاهرة, ١٩٩٧).

قال أبو زيد الأنصاري في نوادره: والرواية الجيدة ما ذكر وهي «فاليوم فاشرب»، «واليوم أسقى» ورواية من روى «فاليوم أشرب» لا يجوز عندنا إلا على ضرورةٍ قبيحةٍ، وإن كان جماعة من رؤساء النحويين قد أجازوا.[٥٥] ولولا أنّ النحويّين يذكرون هذا البيت ويحتجّون به في تسكين المتحرّك لاجتماع الحركات، وأنّ كثيرا من الرواة يروونه هكذا، لظننته. فاليوم أسقى غير مستحقب.[٥٦]

يرى الفخر الرازي في هذه المسألة أنّ تسكين الفعل المضارع من غير جازم ليس للجزم بل جاء للتخفيف وذلك لما رُوي في شاهد بيت امرئ القيس، ثم قال: وهذا هو الحق وإنما يجوز الإسكان في الشعر وذلك توجيهًا لقراءة أبي عمرو، ويرى الباحث فكما أنه يجوز ذهاب حرف الفعل المضارع للإدغام، فكذلك ينبغي أن لا يُنكر ذهابها للتخفيف، وخاصة وقد ورد ذلك في القرآن وبالقراءات المتواترة وفي اللغة وأشعار العرب.

٩. مجيء ﴿أَنْ﴾ مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ (سورة الأنعام، الآية:١٥٣). وقال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة يونس، الآية:١٠). قال الفخر الرازي عند قوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ قرأ ابن عامر وأنْ هذا بفتح الألف وسكون النون وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَإِنَّ﴾ بكسر الألف وتشديد النون.

ثم قال الرازي أما قراءة ابن عامر فأصلها وإنه هذا صراطي والهاء ضمير الشأن والحديث، وعلى هذا الشرط تخفف. ثم أورد الفخر الرازي قول الواحدي في: ﴿أَنْ﴾ عند قوله: ﴿أَنِ الْحَمْدُ﴾ قال: هي المخففة من الشديدة،[٥٧] فلذلك لم تعمل لخروجها بالتخفيف عن شبه الفعل. ثم استشهد الفخر الرازي على مجيء ﴿أَنْ﴾ مخففة في الآيتين السابقتين بشعر الأعشى حيث قال:

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ... أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

(الأعشى).[٥٨]

موضع الشاهد الشعري: "أَنْ هَالِكٌ" حيث خُفّفت "أَنْ" المفتوحة وألغي عملها واسمها، والتقدير: قد علموا "أنه هالك" على تقدير ضمير الشأن المحذوف.

وقول النحاس عند شرحه لأبيات سيبويه: يريد: قد علموا أنه هالك، فأضمر الهاء.[٥٩] قال بن جني: هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة: ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على أنَّ ﴿أَنْ﴾ مخففة من ﴿أَنَّ﴾،

---

[٥٥] أبو زيد الأنصاري ,النوادر في اللغة، بيروت: دار الشروق, ١٩٨١.

[٥٦] أبو محمّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ,الشعر والشعراء، القاهرة: دار الحديث, ١٤٢٣.

[٥٧] الواحدي ,الوسيط في تفسير القرآن المجيد.

[٥٨] ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بَصير الأعشى ,ديوان الأعشى الكبير، مصر: مكتبة الآداب بالجماميز, ١٩٥٠.

بمنزلة الشاهد الشعري للأعشى، وعلى أنه لا يجوز أن تكون ﴿أَنْ﴾ هنا زائدة.[٦٠] والبعض يرى مجيء ﴿أَنْ﴾ زائدة في الشاهد الشعري، ولا يستقيم أن تُجعل خفيفة لأنّ بعدها اسمًا، والخفيفة لا يليها الأسماء.[٦١]

وذكر السمين الحلبي في الدُّر عن الجرجاني أنَّ ﴿أَنْ﴾ هنا زائدة، والتقدير: "وآخر دعواهم الحمد لله". قال السمين: وهي دعوى لا دليل عليها مخالفة لنص سيبويه والنحويين.[٦٢]

ويرى الفخر الرازي أنَّ ﴿أَنْ﴾ جاءت للتخفيف في الشاهد الشعري موافقة بذلك قراءة بن عامر في الآية الأولى وقراءة الجمهور في الآية الثانية، ورد على من قال أنَّ ﴿أَنْ﴾ هنا زائدة فقال: وهذا القول ليس بشيء. وقد وجد الباحث عند الشاهد الشعري الذي أورده الفخر الرازي أن الرواية الصحيحة له في عجز البيت في ديوان الأعشى هي:

_____ ... أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الحِيلَة الحيَلُ

(الأعشى).[٦٣]

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه على هذه المسألة، فإنّ موضع الشاهد الشعري في هذه الرواية: "أَنْ لَيْسَ" حيث جاءت ﴿أَنْ﴾ المخففة التي دخلت على الجملة الفعلية وفعلها جامد أي: "أنه ليس" وكعسى، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ (سورة الأعراف، الآية:١٨٥). وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (سورة النجم، الآية:٣٩). وأما عجز البيت الذي أورده الفخر الرازي وكذلك النحاة فليس فيه من كلام الأعشى إلا قوله:

"_____... _____ "يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ

فهو عجز بيت آخر مذكور قبل صدر البيت الذي أورده الفخر الرازي بأربعة أبيات من نفس القصيدة؛ وهو:

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا ... إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَخْفَى وَنَنْتَعِلُ

(الأعشى).[٦٤] وهذا أيضًا لا شاهد فيه في هذه المسألة. والله أعلم.

١٠. حذف ﴿الهَمْزَةُ﴾ للتخفيف

---

[٥٩] النحاس ,إعراب القرآن للنحاس.

[٦٠] عثمان and شلبي, "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها".

[٦١] جعفر شرف الدين ,الموسوعة القرآنية خصائص السور، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية, ١٤٢٠.

[٦٢] الحلبي، أحمد بن يوسف السمين أحمد محمد الخراط, الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (دمشق: دار القلم, n.d.).

[٦٣] الأعشى ,ديوان الأعشى الكبير.

[٦٤] الأعشى.

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية:٤٠). أورد الفخر الرازي عند قوله: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ قرأ نافع أرأيتكم. وأ رأيت. وأ فرأيت. وأ رأيتك وأ فرأيت وأشباه ذلك بتخفيف الهمزة في كل القرآن، والكسائي ترك الهمزة في كل القرآن، والباقون بالهمزة. أما تخفيف الهمزة، فالمراد جعلها بين الهمزة والألف على التخفيف القياسي.

وأما مذهب الكسائي فحسن، وبه قرأ عيسى بن عمر وهو كثير في الشعر، وقد تكلمت العرب في مثله بحذف الهمزة للتخفيف كما قالوا: وسله، وكما أنشد أحمد بن يحيى:

وَإِنْ لَمْ أُقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقُعًا ... _____

(أبو علي الفارسي).[٦٥]

موضع صدر الشاهد الشعري: "فَالْبِسُونِي" بحذف الهمزة، أراد: "فَأَلْبِسُونِي" بإثبات الهمزة. وهذا النحو في الشعر غير ضيّق في القياس، وقد جاء منه في الكلام.[٦٦]

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (سورة المعارج، الآية:١). قال الرازي عند قوله: ﴿سَأَلَ﴾ فيه قراءتان منهم من قرأه بالهمزة، ومنهم من قرأه بغير همزة، أما القراءة الثانية وهي ﴿سَالَ﴾ بغير همز فلها وجهان:

أحدهما: أنه أراد سأل بالهمزة فخفف وقلب قال:

سَالَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبِ

(حسان بن ثابت).[٦٧]

موضع الشاهد الشعري: "سَالَتْ" أراد سألت، فخفف الهمزة.

والوجه الثاني: أن يكون ذلك من السيلان ويؤيده قراءة ابن عباس سال سيل والسيل مصدر في معنى السائل، كالغور بمعنى الغائر، والمعنى اندفع عليهم واد بعذاب، وهذا قول زيد بن ثابت وعبد الرحمن بن زيد قالا: سال واد من أودية جهنم بعذاب واقع. أما سائل، فقد اتفقوا على أنه لا يجوز فيه غير الهمز لأنه إن كان من سأل المهموز فهو بالهمز، وإن لم يكن من المهموز كان بالهمز أيضًا نحو قائل وخائف إلا أنك إن شئت خففت الهمزة فجعلتها بين بين.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ (سورة الماعون، الآية:١). قال الفخر الرازي عند قوله: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ قرأ بعضهم (أريت) بحذف الهمزة، قال الزجاج [هو قول

---

[٦٥] خديجة محمد الأمين إبراهيم, "كتاب شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الفارسي" (جامعة الخرطوم.(n.d. ,

[٦٦] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ النحوي علي الفارسي ,الحجة للقراء السبعة.1993 ,

[٦٧] الأنصاري ,ديوان حسان بن ثابت.

الزمخشري][68] : وهذا ليس بالاختيار، لأن الهمزة إنما طرحت من المستقبل نحو يرى وأرى وترى، فأما رأيت فليس يصح عن العرب فيها ريت، ولكن حرف الاستفهام لما كان في أول الكلام سهل إلغاء الهمزة ونظيره:

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ ... رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ

(الجوهري).[69]

موضع الشاهد الشعري: "رَيْتَ" على أن أصله أرأيت، فحذفت الهمزة للتخفيف ضرورة.

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة الصافات، الآية:١٢٣). قال الفخر الرازي عند قوله: ﴿إِلْيَاسَ﴾ قرأ ابن عامر: ﴿وَإِنَّ لْيَاسَ﴾ وإن إلياس بغير همزة على وصل الألف والباقون بالهمزة وقطع الألف، قال أبو بكر بن مهران: من ذكر عند الوصل الألف فقد أخطأ، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه، قال الواحدي (الواحدي،١٤٣٠هـ:١٩/٩٦،٩٧). وله وجهان **أحدهما**: أنه حذف الهمزة من إلياس حذفًا، كما حذفها ابن كثير من قوله: إنها لإحدى الكبر [المدثر: ٣٥] وكقول الشاعر:

وَيْلُمِّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً ... _____ (امرؤ القيس).[70]

موضع صدر الشاهد الشعري: "وَيْلُمِّهَا" والأصل ويل أمها فحذف الهمزة استخفافًا ثم أتبع حركة اللام حركة الميم. **والآخر [الوجه الثاني]**: أنه جعل الهمزة التي تصحب اللام للتعريف كقوله: واليسع.

قال اللحياني: اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت وراءيت وما كان من رؤية العين. وقال بعضهم بترك الهمزة، وهو قليل (الأزهري).[71] وحذف الهمزة للتخفيف يسقط في درج الكلام ضرورة. وهو ضعيف القياس، والشعر أَوْلَى به من القرآن[72] .. وعدّوا هذا من ضرائر النقص وهو في الشعر كثير وبه قال بن عصفور.[73]

قال أبو سعيد السيرافي عند شاهد الموضع الرابع: يريد وي لأمّها ووي لإمّها، فحذف الهمزة وهذا الوجه يجوز أن تقدّره فيقال: وي لأمها فتحذف الهمزة مقدرة بالضم أو بالكسر ويجوز أن يكون ويل أمها وتكون بانفصال ويل من أمّ وتكون الأم مخفوضة بإضافة ويل إليها وحذفت الهمزة

---

[68] الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

[69] إسماعيل بن حماد الجوهري and تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار, "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧).

[70] الكندي ,ديوان امرئ القيس.

[71] مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور الأزهري ,كتاب تهذيب اللغة) بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١.

[72] عثمان and شلبي, "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها".

[73] ابن عصفور ,ضرائر الشعر.

فصارت ويل أمّها بفتح اللام وكسر الميم، ثم كسرت اللام اتباعا لكسرة الميم ومن الناس من يقول: ويل أمّها فيضم اللام ويلقي ضمة الألف من أمّ على اللام بعد أن يسكّنها ويحذف الألف من أمّ.[٧٤]

وقال الفارسي عند شاهد الموضع الرابع: الأصل "ويلٌ لأمه" فأدغمت اللام التي هي لام "ويل" في الجارة، ثم حذفت لكثرة الاستعمال، فصار "وَيِ لأمه" ثم حذفت الهمزة فصار "ويلمه"، وجاز إدغام هذا وإن كان منفصلاً، وكان ما قبل الحرف المدغم ساكناً؛ لأن الياء حرف لين. واحتمل لما فيه من المد، وكونه عوضاً من الحركة، أن يجمع بين ساكنين، وكان ذلك حسناً، ولا إشكال في حسن إدغام "ويلٌ لأمه" إذا أدغم، إلا أنه ألزم الحذف لكثرة الاستعمال.[٧٥]

وحذف الهمزة للتخفيف جاء من باب الألف التي أبدلت من الهمزة.[٧٦] قاله سيبويه. وقال الزمخشري: وهي لغة قريش، يقولون: سلت تسأل، وهما يتسايلان[٧٧]. ويريد [الزمخشري] أن قريشًا قد يخففون المهموز في مقام الثقل وليس ذلك قياسًا في لغتهم بل لغتهم تحقيق الهمز ولذلك قال سيبويه: وليس ذا بقياس متلئب [مستقيم مطّرد] وإنما يحفظ عن العرب. قال: ويكون قياسًا متلئبًا، إذا اضطر الشاعر.[٧٨]

قال أبو علي الفارسي: من قال: سال جعل الألف منقلبة عن الواو التي هي عين مثل: قال، وخاف. وحكى أبو عثمان عن أبي زيد أنه سمع: هما يتساولان، فمن قال: سال كان على هذه اللغة، فأما قول الشاعر سالت هذيل رسول الله فاحشة ... فيمكن أن يكون من قول: من قال: يتساولان، ويمكن أن يكون من قول من جعل الهمزة عينًا، فقلب في الشعر ... فتكون الألف في سال مثل التي في باع.[٧٩]

وقال الزمخشري: أن حذف الهمزة في "ريت" في شاهد الموضع الثالث جاء للتخفيف. ليس بالاختيار، لأن حذفها مختص بالمضارع، ولم يصح عن العرب، لكن الذي سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أوّل الكلام.[٨٠]

ويرى الفخر الرازي أن مذهب الكسائي حَسنٌ في أن الهمزة تحذف للتخفيف. وقد وظّف الرازي الشواهد الشعرية في هذه المسألة وذكر أنها كثيرة في الشعر، وتكلمت في مثلها العرب، لتوجيه

---

[٧٤] أحمد and عبدالقادر, "الخلاف النحوي بين البصريين و الكوفيين من خلال" شرح كتاب سيبويه" للسيرافي: دراسة تحليلية مقارنة".

[٧٥] أبو علي الفارسي ,كتاب المسائل الحلبيات، بيروت: دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٨٧.

[٧٦] سيبويه ,كتاب سيبويه.

[٧٧] الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

[٧٨] سيبويه ,كتاب سيبويه.

[٧٩] علي الفارسي ,الحجة للقراء السبعة.

[٨٠] الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

قراءة الكسائي في أن الهمزة تحذف وتقلب للتخفيف. وأورد الرازي قول الزجاج [وفي الحقيقة هو قول الزمخشري في الكشاف] أن حذف الهمزة في الأصل يختص بالمضارع ولم يصح عن العرب حذفها في "ريت"، ولكن حرف الاستفهام لما كان في أول الكلام سهل إلغاء الهمزة.

ج. الطريقة

منهج البحث لابد من وجوده بالإطلاق، وذلك للحصول على علم صحيح ودقيق. منهج البحث هنا بمعنى الطريقة العملية حول مدار البحث من علم معين. تُختار طريقة معينة بمناسبتها لطبيعة غرض الموضوع.[٨١] وطريقة البحث عموما التي تستخدَم غالبا هي طريقة كَمِّية وطريقة نوعية وصفية. الطريقة الكمية هي طريقة تجريبية وطريقة الاستطلاع أو المراقبة. أما الطريقة النوعية فهي طريقة التي تُستَخدم في الأحوال غير صناعية بل طبيعية.[٨٢]

الطريقة الكَمِّية تُستخدم عادة في المسائل الواضحة مع وسع سكانيتها، لذلك هذه الطريقة تستَخدَم غالبا في اختبار نظرية موجودة. أما الطريقة النوعية تستَخدَم غالبا في المسائل التي لم تكن واضحة مع ضيق موضِعه، لذلك هذه الطريقة تستَخدَم في إيجاد نظرية معينة. والطريقة الوصفية الكيفية تستخدم في هذا البحث.

أما هذا البحث فبحث مكتبي غير تفاعلي، بالطريقة النوعية الوصفية لأنه عبارة عن تصور حقيقة الموضِع.[٨٣] والمراد ببحث مكتبي هو جمع المعلومات من المصادر المكتبية والمطالعة فيها.[٨٤] والمراد بغير تفاعلي هو بحث تحليلي من التوثيقات يعني أن الباحث يجمع البيانات ويعرفها ويحللها بتركيبها، ثم يفسر الفكرة والقضية والحادثة مباشرة كانت أم غير مباشرة[٨٥].

د. النتائج والمناقشة

١. أن فخر الدين الرازي استعان في تفسيره مفاتيح الغيب بالشواهد الشعرية النحوية لتوجيه القراءات القرآنية.

[81] Asep Saeful Muhtadi and Agus Ahmad Safei, "Metode Penelitian Dakwah," *Bandung: Pustaka Setia*, 2003.

[82] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, *Alfabeta, Cv* (Bandung, 2016).

[83] Slamet Margono, "Metodologi Penelitian Pendidikan," 2005.

[84] Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008).

[85] Nana Syaodih Sukmadinata, "Metode Penelitian Pendidikan," *Bandung: Remaja Rosda Karya*, 2007, 169–70.

٢. مجيء القراءات القرآنية مؤيدة ومصححة للشاهد الشعري النحوي كما ورد ذلك في مسألة حذف "أن" المصدرية الناصبة ونصب الفعل بعدها.

٣. الشواهد الشعرية النحوية التي أوردها فخر الدين الرازي لتوجيه القراءات كانت من عصور الاحتجاج المعروفة، ولم تخرج عنها.

٤. دافع الفخر الدين الرازي عن القراءة المتواترة كما ورد ذلك في مسألة العطف على المضمر المجرور دون إعادة الجار ورد الأقيسة اللغوية، والتحاكم إلى النقل والسماع، عند السماع القياس يتضاءل، ولا سيما بمثل هذه الأقيسة الضعيفة، التي هي أضعف من بيت العنكبوت.

٥. كان فخر الدين الرازي يخضع القواعد النحوية للقرآن الكريم، وقراءاته ويتعجب من منهج النحاة الذين يستحسنون إثبات لغة ببيت مجهول ولا يستحسنون إثباتها بقراءة سبعية متواترة.

هـ. الخلاصة

الباحث قد توصل إلى النتائج منها: أن فخر الدين الرازي استعان في تفسيره (مفاتيح الغيب) بالشواهد الشعرية النحوية لتوجيه القراءات القرآنية. وأن الشواهد التي أوردها لتوجيه القراءات كانت من عصور الاحتجاج المعروفة، وكان فخر الدين الرازي يخضع القواعد النحوية للقراءات القرآنية ويتعجب من منهج النحاة الذين يستحسنون إثبات لغة ببيت مجهول ولا يستحسنون إثباتها بقراءة سبعية متواترة.

المراجع

Margono, Slamet. "Metodologi Penelitian Pendidikan," 2005.

Muhtadi, Asep Saeful, and Agus Ahmad Safei. "Metode Penelitian Dakwah." *Bandung: Pustaka Setia*, 2003.

Sugiyono, Prof. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D. Alfabeta, Cv.* Bandung, 2016.

Syaodih Sukmadinata, Nana. "Metode Penelitian Pendidikan." *Bandung: Remaja Rosda Karya*, 2007, 169–70.

Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008.

أحمد, حاج and نضال مُحَمَّد أحمد عبدالقادر. "الخلاف النحوي بين البصريين و الكوفيين من خلال" شرح كتاب سيبويه" للسيرافي: دراسة تحليلية مقارنة." جامعة الجزيرة, ٢٠١٩.

إبراهيم, خديجة مُحَمَّد الأمين. "كتاب شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الفارسي." جامعة الخرطوم.n.d ,

ابن جني, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. *سر صناعة الإعراب*. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٠.

ابن عصفور, علي بن مؤمن بن مُحَمَّد، الحضرمي الإشبيلي. *ضرائر الشعر*. لبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٨٠.

ابن عطية, المحرر الوجيز في تفسير الكتاب. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٢.

ابن قتيبة, أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم. *الشعر والشعراء*. القاهرة: دار الحديث, ١٤٢٣.

ابن مالك, مُحَمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين. *شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* . مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ١٩٩٠.

ابن مالك, مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين. *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*. مصر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر, ١٩٦٧.

ابن مجاهد, أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر البغدادي. *السبعة في القراءات*. مصر: دار المعارف, ١٤٠٠.

ابن هشام, جمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. *تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد* .بغداد: دار الكتب العربية, ١٩٨٦.

ابن يعيش, علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي. *شرح المفصل للزمخشري* . بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠١.

الأزهري, مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور. *كتاب تهذيب اللغة*. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١.

الأعشى, ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بَصير. *ديوان الأعشى الكبير*. مصر: مكتبة الآداب بالجماميز, ١٩٥٠.

الأنباري, نحوي، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد. "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين," ٢٠٠٣.

الأندلسي, مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. "ارتشاف الضرب من لسان العرب," ١٩٩٨.

الأنصاري, أبو زيد. *النوادر في اللغة*. بيروت: دار الشروق, ١٩٨١.

الأنصاري, حسان بن ثابت. *ديوان حسان بن ثابت*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤.

البغدادي, عبد القادر بن عمر. *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. القاهرة: مكتبة الخانجي القاهرة, ١٩٩٧.

الجوهري, إسماعيل بن حماد and ,تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية." بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧.

الرحمن،, الجرجاني، عبد القاهر بن عبد, الشنقيطي، مُحَمَّد محمود, مُحَمَّد عبده، and ,مُحَمَّد رشيد رضا. *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. دار المعرفة،, ١٩٨٢.

الزجاج, ابراهيم بن السري and ,عبد الجليل ع شلبي. "معاني القرآن وإعرابه." بيروت: عالم الكتب, ١٩٨٨.

الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٧.

السمين, الحلبي، أحمد بن يوسف and ,أحمد مُحَمَّد الخراط. *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. دمشق: دار القلم , n.d.

الضبعي, الملتمس. *ديوان الملتمس الضُّبعي رواية الأثرم وأبي عُبيدة الأصمعي*. جامعة الدول العربية: معهد المخطوطات العربية, ١٩٧٠.

العبد, طرفة بن and ,كرم ال بستاني. "ديوان طرفة بن العبد." بيروت: إدارة الثقافة والفنون, ٢٠٠٠.

الفارسي, أبو علي. *كتاب المسائل الحلبيات*. بيروت: دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٨٧.

الفراء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. *معاني القرآن للفراء*. بيروت: عالم الكتب.

القرطبي, أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. *الجامع لأحكام القرآن* .Vol. 6 . القاهرة: دار الكتب المصرية،, ١٩٣٣.

الكندي, امرؤ القيس بن حجر بن الحارث. *ديوان امرئ القيس*. القاهرة: دار المعارف, ١٩٨٤.

اللغوي, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي and ,عمر فاروق الطباع. *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. دار المعارف، بيروت، لبنان, ١٩٩٧.

النجم, الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث العجلي. *ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة*. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية, ٢٠٠٦.

النحاس, أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي. *إعراب القرآن للنحاس*. بيروت: منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية, ١٤٢١.

الواحدي, أبو الحسن علي بن أحمد. *الوسيط في تفسير القرآن المجيد* .بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤.

بكر, ابن الجزري/شهاب الدين أبي. *شرح طيبة النشر في القراءات العشر* .Dar Al Kotob Al Ilmiyah دار الكتب العلمية, ٢٠١١.

حسن, عباس. "اللغة والنحو بين القديم والحديث.n.d ",

خالويه, ابن. *الحجة في القراءات السبع*. بيروت: دار الشروق, ١٤٠١.

"ديوان الحماسة (ط. العلمية) – المكتبة الوقفية للكتب المصورة.

رؤبة, عبد الله بن العجّاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي. *مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج*. بغداد: بطلب من مكتبة المثنى, ١٩٠٣.

سلمى, زهير بن أبي. *ديوان زهير بن أبي سلمى*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٨.

سيبويه, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر. *الكتاب (كتاب سيبويه)*. القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٨٨.

شرف الدين, جعفر. *الموسوعة القرآنية خصائص السور*. بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية, ١٤٢٠.

عثمان, سيبويه، عمرو بن. *كتاب سيبويه*. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, ١٤١٠.

عثمان, بن جني، أبي الفتح and ,علي النجدي ناصف و عبد القتاح إسماعيل شلبي. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.n.d ",

علي الفارسي, الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ النحوي. *الحجة للقراء السبعة*, ١٩٩٣.

مسكين الدارمي, ربيعة بن عامر بن انيف بن شريح بن دارم بن تميم. *ديوان مسكين الدارمي – الديوان*. بغداد: مطبعة دار البصري, ١٩٧٠.

معاني القرآن للأخفش.n.d ,

مكرم, أبو الفضل، مُحَمَّد بن. *لسان العرب*. الثالثة. بيروت: دار صادر, ١٤١٤.